

التعبير الفني في رسوم التلاميذ القابلين للتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.م.د. بهاء لعبي الطويل

الباحث ذو الفقار علي محسن

كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة

المقدمة:

إن رسوم التلاميذ بفصد بها التخطيطات الحرة التي يستخدمها التلاميذ كلغة يعبرون من خلال مسك القلم او ما شابه ذلك على أي سطح كان. اما مرحلة الادراك في رسوم الأطفال يصرح بواسطتها عن المعاني التي تختلج في نفوسهم وخبراتهم إلى المحيطين بهم، وهي تعنى قدرة الاتصال الطفل بالآخرين. والأطفال يستخدمون هذه الرسوم كوسائل للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، فرسومهم لغة تعبر عن انفعالات فيما يحبون أو يكرهون، وما يحنون إليه أو يخشون منه، لذلك يجب ان ننظر إلى تخطيطاتهم من زاوية عالمهم المتخيل في اذهانهم لا من عالمنا نحن الكبار، ونقبل منطق الطفل في الرسم كما نقبل لغته العادية وتعليقاته وأعباه المخلفة.

فالخطوط والألوان التي يعبر فيها الأطفال تلقائياً عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم ما هي إلا مظهر من مظاهر أساليبهم المميزة لطفولتهم، والتي تختلف اختلافاً كلياً عن أساليب البالغين في التعبير. ولا يجب ان نقحمهم قسراً في اشكال واقع الحياة، فإن معنى ذلك أننا نفقدهم خيالهم ونحرمهم من حرية التعبير ما في داخلهم من مشاعر وخيال. فأسلوب الطفل في التصريح عن الأشياء أكثر من عمل شيء جميل، فهو يرسم ما يعرف لا كما يراه، ويحذف ويبالغ في أجزاء رسومه تبعاً للانفعالات خاصة^(١).

ودراسة رسوم التلاميذ هي دراسة القدرات العقلية أو دراسة اختبار للذكاء، فاعتراف التلميذ بأسلوبه في التعبير الفني هو اعتراف بشخصيته وما لديه من ميول واستعدادات فطرية. والاعتراف يحتم إدراك الخصائص أو الاتجاهات التي تميز بها تعبيراته الفنية ويقع التوجيه والإشراف على معلم التربية الفنية

والجمالية، الذي يسمح للأطفال بالانطلاق والتعبير الحر وابتكار أعمال جديدة وتمر رسوم الأطفال بمرحل نمو القدرة التعبيرية لديهم^(٢).

حيث عكف كثيرون من المربين والمهتمين بشئون التربية الفنية والجمالية، في كثير من البلدان على دراسة النمو الفني وارتباط بالعوامل والظروف المحيطة بالطفل كالنمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي الذي تظهر تأثيراتها علياً وما يعكسه من المهارات والقدرات. وقد قسم الباحثون وعلماء النفس مراحل التعبير الفني التي يمر بها الأطفال في رسومهم وميزوا لكل مرحلة خصائص معينة وحقائق علمية لا يستغني عنها المربون^(٣).

-مراحل التعبير الفني لدى الأطفال:

أولاً: تصنيف برت (Burt 1921): حيث قسم مراحل التعبير الفني إلى عدة مراحل وكما يأتي:

١. مرحلة الشخبة (من سن ٢ إلى سن ٣) سنوات وقسمها إلى:

أ- شخبة غير هادفة بقلم الرصاص.

ب- شخبة هادفة بقلم الرصاص.

ت- شخبة تقليدية.

ث- شخبة محددة.

٢. مرحلة التخطيط (من ٤ سنوات): يقوم الطفل بحركات منفردة معادة ذهاباً وإياباً وفي هذه المرحلة يصبح

الوجه البشري هو الموضوع المحبب اليه للأطفال.

٣. مرحلة الرمزية الوصفية (من سن ٥ إلى سن ٦) يقوم الطفل في هذه المرحلة إلى رسم الشيء المرسوم

بشكل غير واضح ويكون تركيزه قليل على أجزاء الشكل.

٤. المرحلة الواقعية (من سن ٧ إلى سن ٩) يرسم الطفل في هذه المرحلة ما يعرفه لا ما يراه، ويحاول أن

يعبر عن جميع ما يتذكره من الأشياء التي تهمة في أحد الموضوعات.

٥. المرحلة الواقعية البصرية (من سن ١٠ إلى سن ١١) يتحسن أسلوب الطفل ويميل إلى النسخ أو الرسم من الطبيعة محاولاً تمثيلها بصرياً وتكون على الشكلين هما:
أ. رسوم ذات بعدين. ب. رسوم ذات ثلاث أبعاد.

٦. مرحلة الكبت (من سن ١١ إلى سن ١٤) تتصف الرسوم كأنها عودة إلى مراحل سابقة وتتحدر إلى ما قبلها وتسمى بظاهرة النكوص، وقد يرجع الأسباب إلى صراعات انفعالية وتكون للعوامل العقلية أو المعرفية أثر في ذلك، وفي هذه المرحلة تكون هناك نزعة إلى نقد الذات، وزيادة في قوة الملاحظة، ونمو في القدرة على التعبير عن الذات.

٧. مرحلة الإنتعاش الفني (بداية المراهقة) يكون موضوع الرسم تعبيراً عن موقف أو جزء من قصة مع التأكيد على التفاصيل والاهتمام بالتلوين والشكل والخطوط^(٤).

ثانياً: تصنيف لونغفيلد (lowen feld 1952): قسم مراحل النمو الفني عند الأطفال إلى عدة مراحل وهي^(٥):
١. مرحلة ما قبل التخطيط (من الولادة حتى السنتين) يكون لدى الطفل في هذه المرحلة الرغبة في التصريح عن نفسه، وعما يحيط به، فالصراخ وحركة الذراعين والقدمين تعتبر وسيلة فنية يحاول من خلالها التواصل مع الآخرين.

٢. مرحلة التخطيط (من سن ٢ الى سن ٤) ويظهر في هذه المرحلة أنواع من التخطيط.
أ- التخطيط غير المنظم: في هذه المرحلة يقوم الطفل خلال التعبير عن خلجاته بتخطيطات في اتجاهات مختلفة عشوائية وسواء أكانت الخطوط غليظة أو رشيقة، وهي غالباً ما تتم عن بعض الإحساسات العضلية أو الجسمانية الخالية من التضمين سوى الانفعالات التي تعكسها الخطوط.
ب- التخطيط المنظم (خطوط طولية مستقيمة): يكتسب الطفل في هذه المرحلة خبرة تمكنه من التحكم في حركاته، ويتعلم ويكتشف بصرياً وهذا التطور يرجع أساسه إلى نمو الطفل وقدرته على الإدراك العقلي للبيئة الخارجية بشكل منفصل عنه.

ت- التخطيط الدائري: هي خطوط دائرية أو شبه دائرية ناتجة عن استمتاع الطفل بعمله الجديد ينجذب إلى التنوع بالحركات ويبدأ بتجربة أنواع وحركات مختلفة أكثر تعقيداً فيقوم بتحريك كل ذراعه لعمل حركات دائرية وخطوط مختلفة.

ث- تخطيطاً متنوعاً (تسمية الرموز): هي مرحلة تدل على تغيير كامل في تفكير الطفل وانتقاله من التفكير الحركي إلى التفكير الخيالي في لغة الصورة ومعنى. إن الطفل قد يروي قصة أثناء الرسم كقول هذا قطار، هذا دخان، أو هذه أمي وهذا أبي ذاهب إلى السوق ولكن عدم ادراكنا من رسومه أن هناك قطاراً أو أمماً أو أباً فالطفل يكتشف إن هناك صلة بين ما يرسمه وبين خبراته الداخلية فيبدأ بتسمية الرموز بعد قيامه بالرسم أو أثناء الرسم.

٣. المرحلة الرمزية (من سن ٤ الى سن ١٤):

أ- المرحلة الرمزية الأولى (من سن ٤ الى سن ٧ سنوات) ويطلق على هذه المرحلة أيضاً (مرحلة تحضير المدرك الشكلي)، فالطفل في هذه المرحلة يرسم رموز تشبه الأشياء التي توجد في البيئة المحيطة به والرمز المصرح عن الإنسان هو الذي يتكرر دائماً في رسم الطفل فيستعمل خطوط طوليه ليصرح بها عن الشعر والأرجل ودوائر تصرح عن الرأس والجسم ففي هذه المرحلة تكون رسومه غير مرتبة وبدون معنى وتكون عنايته مركزة على عنصر واحد من رسمه فقط حتى ينهيه ثم يهمله من تفكيره ليبدأ برسم عنصر آخر ويحرك الورقة بكل الإتجاهات محاولاً الوصول إلى الفراغات الموجودة فيها ليشغلها، وهذا دليل على رسم الأشياء رأساً على عقب، فرسم الطفل خالي من التعقيد مع انعدام العلاقات بين العناصر.

ب- المرحلة الرمزية المتوسطة (من سن ٧ الى سن ٩ سنوات) ويطلق على هذه المرحلة أيضاً مرحلة تحضير المدرك الشكلي، يبدأ الطفل في هذه المرحلة بترتيب الأشكال وتنظيمها داخل الرسم ويستخدم حافة الورقة كخط أرض أو يقوم برسم خط أرض أفقي ويرسم السماء ويترك مساحة فضاء بين الأرض والسماء، وتتميز

رسوم الطفل في هذه المرحلة بالتسطيح والمبالغة في الأشياء التي لها علاقة الإنفعالاته بالترابك محاولاً إبراز العمق فيها، ففي هذه المرحلة تكون رسوم الطفل أقرب للتعبير الطبيعي وهذا بسبب النضج عنده.

ت- المرحلة الرمزية المتأخرة ويندرج تحتها:

١. المرحلة الرمزية المتأخرة الأولى (محاولة التعبير الواقعي) (من سن ٩ الى سن ١٢ سنوات) تتميز رسوم الأطفال في هذه المرحلة بالواقعية والتحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي وتختفي فيها بعض الاتجاهات السابقة ويبدأ الطفل بأدراك العلاقات والمظاهر المميزة للأشياء.

٢. مرحلة الرمزية المتأخرة الثانية (التعبير الواقعي) (من سن ١٢ الى سن ١٤ سنوات) وأطلق عليها أيضاً مرحلة الجدل وتمتاز هذه المرحلة بواقعية الطفل في التعبير، والنمو العقلي، وأدراك النسب ومحاولة إبرازها في أعماله، مع قلة الإنتاج، وإستخدام الألوان وفق الحقائق البصرية، وإدراك العلاقة البصرية بين الأشكال القريبة والبعيدة من ناحية الحجم.

٣. مرحلة المراهقة (من سن ١٣ الى سن ١٨ سنوات) أو مرحلة الانتعاش الفني ففي هذه المرحلة يكون الوعي التام وإستخدام اللون إستخداماً موضوعياً وإهتمام بالمنظور والنسب والإهتمام بالظل والضوء.

ثالثاً: تصنيف هربت ريد (H.Read 1957) قسم مراحل النمو الفني عند الأطفال الى^(٦):

١. مرحلة التخطيط أو الشخبطة (من سن ٢ الى سن ٤) سنوات: في هذه المرحلة يعيبت الطفل بالأقلام بلا هدف مجرد حركات عضلية صادرة من الكتف ثم يتركز عنده الإنتباه وتصبح الشخبطة بهدف، ثم يعيبت بالأقلام للتقليد، وبعدها يحاول أن يرسم أنواع مختلفة من الخطوط، حيث ينتقل الطفل تدريجياً من التخطيط العشوائي الى التخطيط الدائري، ولا نجد إستخداماً تعبيرياً للألوان وإنما يستخدمها الطفل للإستمتاع.

٢. مرحلة الخط في سن ٤ سنوات: في هذه المرحلة يكون شكل الأنسان أحد الموضوعات القريبة لخيال الطفل، فيرسم دائرة تعبر عن الرأس، نقاط تعبر عن العيون، وخطوط مستقيمة تعبر عن الأطراف، ولا يقدم تركيباً كاملاً للجسم في هذه المرحلة.

٣. مرحلة الرمزية الوصفية (من سن ٥ الى سن ٦ سنوات): وتسمى أيضاً بمرحلة إدراك الأشكال، ففي هذه المرحلة يدرك الطفل العلاقة بين الرسم والواقع، ويعبر في رسومه عما يريد إبلاغه للآخرين، ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى رسم نمط محبوب واحد، ويستخدم الألوان لإستمتاعه بقيمة اللون، وتظهر في رسوم هذه المرحلة المبالغة والحذف، والرسوم الإنسانية في هذه المرحلة تظهر بشكل غير واضح ورمزي، مع تركيز قليل على أجزاء الشكل ليعبر عن ما بداخلة حتى وأن إتخذت أشكال مغايرة وتعارضت مع الواقع.
٤. مرحلة الواقعية الوصفية (من سن ٧ الى سن ٨ سنوات): في هذه المرحلة يدرك الطفل فيها العالم الخارجي، ويفهم ما حوله، ويعبر من خلال الرسم عن شتى إنفعالاته، ويكون له رأي بالمبالغة والحذف والإضافة، وينمو لديه الإحساس باللون ويدرك معناه وعلاقته بالمحيط الخارجي، ويربط إستخدام اللون بإنفعالاته، ويرسم ما يعرفه لا ما يراه، ويستخدم خط الأرض للإحساس بالمسافات.
٥. مرحلة الواقعية البصرية (من سن ٩ الى سن ١٠ سنوات): ينتقل الطفل في هذه المرحلة من الرسم المستوحى من الذاكرة والخيال إلى رسم الطبيعة والبيئة المحيطة به، ويميل إلى النسخ، كما أنه يفرق في هذه المرحلة بين الحجم والأشكال، وبين الجنسين ويستخدم الألوان المطابقة للطبيعة في بعض الأحيان، وفقاً لإنفعالاته الخاصة في أحيان أخرى.
٦. مرحلة الكبت (من سن ١١ الى سن ١٤ سنوات): وهي مرحلة التطور الطبيعي للطفل ويصبح فيها بطيء ومتعب ويصاب بخيبة أمل حيث يقل إنتاجه في هذه الفترة، ذلك لعدم رغبته على محاكاة الأشكال من ناحية اللون والحجم، ويختار الطفل في هذه المرحلة القدوة في الرسم، ويبدأ بمقارنة أعماله مع أعمال فنانيين كبار محاولاً تقليدهم.
٧. مرحلة الانتعاش الفني (أوائل المراهقة): يزدهر الرسم في هذه المرحلة ويصبح نشاط فني ذي موهبة، وموضوع الرسم فيها يكون واضحاً، أما موقفاً وإما جزء من قصة، ويبدأ ظهور التأكيد على التفاصيل، وإظهار ما يفرق بين الجنسين، والاهتمام بالتلوين والشكل والخطوط.

سمات رسوم التلاميذ في التعبير عن التصريح والتضمين الدلالي:

على الرغم من وجود مراحل نمو متدرجة في رسوم الاطفال، ولكن يمكن القول بوجود سمات عامة تميز رسوم الأطفال عن رسوم المراهقين والبالغين. يحكمون الكبار بنظرهم على رسوم الاطفال على السمات المميزة لرسومهم على انها اخطاء يرتكبها الطفل، نظراً لكونها لا تتفق مع المظاهر البصرية الواقعية المتمثلة فيما هية عليية في الطبيعة، لكونها لا تقوم على القواعد التكوين الفني من منظور والظل والنور والنسب الطبيعية. فرسوم الاطفال باعتبارها فناً مستقلاً عن فنون الكبار له مقوماته وسماته، ومنادات بضرورة اتاحة فرص النمو الطبيعي التلقائي لاستعداداتهم التعبيرية دون تدخل من جانبنا، ومن أهم هذه السمات هي:

١. التلقائية:

هي المصطلح النقيض للتقييد أو الاكراه، فيمكن تعريف التلقائية بأنها "عمل شيء أو تعبير عن النفس دون تقييد أو إكراه"^(٧). أما اللفظ المضاد لها فهو الإجبار وعرفها (هربت ريد) بأنها: "أداء شيء أو التعبير عن الذات بغير إكراه"^(٨). فطبيعة النشاط الذي يمارسه الاطفال عندما يقع في ايديهم قلم أو فرشاة رسم يقبلون على التصرف بمحض ارادتهم الحرة، يكون نشاطهم هذا نشاطاً تلقائياً^(٩). وهكذا فان ما يطلق عليه فعلاً تلقائياً ينبغي ان لا يصدر عن القواعد الصارمة المحددة^(١٠). والتلقائية في رسوم الأطفال هي تعبير عن تفكيرهم بأبسط صوره ممكنه وتكون بأسلوبهم طفولي وليس بمستوى تفكير أو أسلوب الكبار.

٢. التحريف:

تتدرج سمة التحريف ضمن مفهوم الاختزال، ويعرفه (هربت ريد) بأنه "الابتعاد عن التوافق الهندسي المنتظم كما يعني بوجه عام الابتعاد عن النسب المألوفة في أشياء والأشكال الطبيعية"^(١١). "أي ابتعاد عن المظهر العادي أو الشكل الموضوعي للأشياء"^(١٢)، ويظهر التحريف بشكل عدة منها ما يذهب إلى عدم اهتمام الاطفال بعناصر الفن من منظور والظل والضوء والنسب الطبيعية للأشكال. وهو تحريك قائم على اساس نوع من الاختلاط فيما بين الادراك الحسي والادراك العقلي، وبين الحقيقة الذهنية وبين الحقيقة المرئية، لذا

فهم ينتجون رسوماً هي خليط من هذين الإدراكين^(١٣)، الأطفال حينما يستحضرهم افكارهم أو يستثيرهم نفعال معينه، نجدهم يخرجون هذه الفكرة وهذا الانفعال بالأسلوب المحرف الذي يساعد على ظهور فكرتهم، قد يبدو الوجه الاشخاص من الأمام والجانب في وقت واحد، فالطفل يكبر ويصغر ويبالغ ويحذف ويغير وضع الرسم دون أن يتقيد بالوضع الطبيعي المألوف، وهو يفعل ذلك بدون وعي أو يتقيد بقواعد معينة^(١٤).

٣- التكرار:

يظهر التكرار عادة في مرحلة المدرك الشكلي المحصور (من سن ٧ إلى سن ٩) سنوات تقريباً، إذ شخصية الطفل قد تحددت معالمها، بفضل نضوجه العقلي والاجتماعي، إن سبب التكرار في رسوم الأطفال يرجع إلى إحساس الطفل بقدرته على رسم بعض العناصر، فهذا يدعو إلى إعادة التدريبات حولها، وتدعوه إلى رسم الأشكال أو الألوان أو كلاهما بالتفاصيل نفسها تقريباً لملاً مساحات معينة ولغرض ما، والتكرار يكون على صنفان الأول التكرار في لحظة ما و الثاني التكرار المستمر، فالأول يبدأ من اللحظات الأولى التي تدعو الطفل إلى التكرار ولا يتخذ هذا الصنف طابعاً خاصاً لرسوماته، أما الآخر فهو تكرار مستمر يستمر بترديد المفردات نفسها على وتيرة واحدة وهنا يكون التكرار آلياً يفتقد الفكرة والإحساس^(١٥).

فلاحظ إن الطفل يستقر على عدد معين من الأشكال يرددها بصفة مستمرة، فيصرح عن الشجرة مثلاً يكون كرمز ثابت يلجأ إليه كلما طُلب منه التعبير عن الشجرة، ومثلها كمثل الأشكال الأخرى حيث إن لكل منها لدى الطفل رمز معين، إن سبب لان الطفل دائم البحث والتنوع في الرسوم فإذا كان له أن يكرر، الآن فهذا دليل على إنه قد عثر على ما كان يبحث عنه من رموز^(١٦).

وقد يظهر التكرار في رسم الطفل عندما لا يجد مثيراً جديداً من الخارج يحرك حماسه ويدفعه إلى كشف علاقات جديدة أو يعتاد الطفل هذه الظاهرة عندما يأبى أن يفكر أو دليلاً على الكسل. أما تكرار الخطوط بكل أنواعها دلالة على عدم التركيز والافتقار للدقة والقلق وعدم الشعور بالأمان، فالأطفال الذين يقومون

بتكرار الخطوط أفقية المتماثلة فهذا دليل على الملل والرتابة والضيق واللانهاية، أما تكرارهم في الخطوط العمودية المتماثلة فيدل على الصلابة^(١٧).

٤. خط الأرض:

عند التعبير عن بعض مشاهد البيئية الطبيعية يرسم الطفل خطأً أفقياً عند نهاية كل عنصر يصرح عن الأرض التي يرتكز عليها، فإذا كان المشهد يمثل سوق أو قرية صغيرة أو المدينة، عبر عن كل عنصر منها خط أفقي يمثل الأرض التي يقف أو يسير عليها^(١٨). ويرجح الباحثون إن سبب ظهور خط الأرض على شكل مصفوفات أفقية دائماً، في حين المفردات والعناصر التي تركز عليها في أوضاع عمودية بالنسبة له وهذا يكاد ان يعود إلى الخبرات الحسية التي اكتسبها الطفل من وضعه الأفقي وهو مستلق على سريره ومن وضعه العمودي الرأسي وهو مستيقظ^(١٩). ومن هنا فان خط الأرض له أثر واضح في رسوم الأطفال، من خلال اعتماده مرتكزاً للصور والإشكال والخطوط.

٥. الشفافية:

يقصد بالشفافية كسمة بارزة هو انعدام الحواجز العارضة التي تحجب رؤية المداخل، وتعتمد هذه الظاهرة على رغبة الطفل في التعبير عما يعرفه، فيرسم الأطفال الأشياء وكأننا نرى ما بداخلها، فمثلاً عندما يرسم الطفل دبابة فإنه يرسم الجنود وهم بداخلها، في هذا المعنى تكون محاولة استقصائية من قبل الطفل، للدخول إلى بواطن الأشياء، وكشف ما بداخلها من تفاصيل دقيقة. وتقترن هذه السمة الطفولية بقدرات الطفل على ملامسة الوقائع أو الصور الحياتية وفقاً لمنظوره الذهني. فيستدل من خلاله على اطر العلاقة بين الظاهر والباطن في صور وإشكال الواقع من جهة، وبين المحاولات المتكررة للتعبير عن طبيعة الافتراضات الذاتية له، عبر وسائل الطرح البنائي في رسومه من جهة ثانية^(٢٠). ويقل ظهور هذه الخاصية في رسوم الأطفال الذين تجأزوا (العشر سنوات)، أما إذا ظهرت في هذه المرحلة فتدل على وجود مشاكل عند الطفل نفسية وعاطفية أو تدني بالمستوى العقلي أو الذكاء^(٢١).

٦- الميل:

ظاهرة الميل هي نوع من التوفيق بين الحقيقة المرئية والحقيقة الفكرية، الطفل يعرف أن الأجسام ترتبط بسطح بالأرض التي تتركز عليها، فإذا أراد أن يرسم هذه الأجسام بشكل عمودي على خط الأرض تخلق له نوعاً من الحيرة عندما يتغير خط الأرض من وضعه الأفقي إلى وضع متعرج أو مقوس أو مائل ففي هذه الحالات ، وعلى الرغم من معرفته بأن الأجسام تكون في اتجاه رأسي إلا أنه يوفق بين ذلك وبين ربطها بخط الأرض، وحينئذ يرسم الأشخاص والشجر مثلاً وسائر الأشياء التي تظهر فوق المنحدر بشكل مائل فتراه يرسم الأشكال حسب طبيعة ميلها وانحناءها^(٢٢).

٧- التسطیح:

يقصد بالتسطيح هو أن يرسم الطفل رسوماً شبه انفرادية لا تحجب بعض عناصرها البعض الآخر، فعندما يرسم الطفل منضدة على سبيل المثال ويوضح أرجلها الأربعة أو يرسم سيارة ويوضح عجلاتها الأربع، دون أن يكون هناك حاجب يحجب أجزاء أخرى منها، فهو يعبر عن الأشياء من حيث الناحية البصرية التي تكون عليها. فإذا أراد الطفل أن يرسم مثلاً عربة فنجدّه يبين سطحها الخشبي يرسمها بشكل مستطيل وكأنه ينظر إليها من الأعلى، ولكنه يعود فيغير وضعه عندما يرسم العجلة ويعبر عنها من الزاوية أخرى ويرسمها على شكل دائرة، ثم نجدّه يغير وضعه مرة أخرى فيرسم الحيوان الذي يسحب العربة من جانب آخر، وبهذه الطريقة يكون رسمه مُسطحاً^(٢٣).

٨ - التماثل:

هو "إظهار نصف الصورة، أو أحد أجزائها بشكل يكاد يطابق النصف الآخر لخلق عامل الاتزان"^(٢٤). وهو من الخواص التي تظهر في رسوم الأطفال، والمتمثلة بإظهار نصف الأشكال أو أجزاءها بطريقة تكاد تكون مطابقة للنصف الآخر يعطي شعور على الإحساس بالاتزان، فالتماثل يعطي نوع من الراحة عند المشاهد، لان التركيب العضوي للإنسان مبني على فكرة التماثل^(٢٥).

٩- الغرضية أو النفعية:

التسمية مأخوذة من فكرة تأدية الوظيفة، فلاحظ في رسوم الأطفال حتى (سن ١٢ تقريباً)، الرغبة الملحة في إيضاح أفكاره تجده يلجأ إلى بعض الوسائل الملموسة التي تشعر المتفرج بما يقصد إليه دون عناء في البحث^(٢٦).

يحاول الطفل أن يجانس بعض الأشكال والألوان، وإدخال بعض الكتابات عليها بقصد إفهام المتفرج بما يقصده، ولكل طفل طريقته الخاصة بتصريح وتضمين أفكارهم إلى الآخرين، مثلاً يضمن عن فكرة برسم اليد بشكل كبير مبالغ به ليعطي للمتفرج أنه يستطيع الوصول إلى الثمر في الأشجار العالية، أو يصرح برسم الأشكال قصيرة أو صغيرة أو طويلة أو قد يضيف أو يحذف بتصريحه أو تضمينه الهدف الذي يروم للوصول إليه، فالطفل يلجأ للغرضية التي تلائم غرضيته^(٢٧).

وإن رسم الطفل حجم الأشكال كبيراً قياساً عن وضعه الطبيعي دلالة على العنف والأتساع، أما تصغير الاحجام فدلالة على الإحساس بالذنيوية والميل للكآبة والإنقباض والعجز عن التعبير عن المشاعر، والشعور بالنقص وعدم الأمان، أو رهبة الطفل من الفضاء في الصورة، فالمبالغة في حجم الأب ورسمه في منتصف الورقة دليلاً على إعطائه أهمية كبيرة، أو رسم احد أشقائه الأصغر منه سناً بحجم صغير أو حذفه كلياً أو تشويهه، عند رسم العائلة قد يكون تعبيراً عن نكرانه أو رغبة للتخلص منه، فالحذف في رسوم الأطفال يدل على وجود صراعات واضحة نحو الجزء المحذوف^(٢٨).

١٠- الجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد:

معناها أن الطفل يعبر عن الأشياء كما لو أنه يدور حولها ويشاهدها من جميع زواياها المختلفة، فيجمع مما يروق له ويطرها في حيز واحد، فهو يريد أن يعبر عن الأشياء في أوضح صورها^(٢٩). فمثلاً عندما يرسم وجهاً نراه قد عبر عن المظهر الأمامي والجانبى معاً. لأن المظهر الجانبي يوضح الأنف بكامل هيئته والمظهر الأمامي يبرز العينين والأذنين بكامل هيئتها.

١١- الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد:

يرسم الطفل دون التقيد بتوحيد بالأمكنة والأزمنة كأنه يرسم من خلال شريط سينمائي، فنجده يصرح بجمع الإشكال بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في لوحة واحدة^(٣٠). لذا فهو يصور الحوادث بصرف النظر عن أمكنتها وأزمنتها. فإذا أراد أن يصرح عن الحرب نجده يرسم عناصرها على الحيز نفسه، فالجنود وهم يتدربون على السلاح، والطائرات وهي تضرب المواقع والجنود وهم يقاتلون الأعداء^(٣١).

-التصريح والتضمين الدلالي في رسم الأشكال عند الاطفال:

يعد الشكل من العناصر الأساسية الذي يقوم عليها العمل الفني، والشكل في الرسم هو مساحات الذي تحيط بها خطوط مختلفة، وتختلف الأشكال حسب المظهر الخارجي لها منها الأشكال الهندسية وأخرى غير هندسية وأخرى أشكال متنوعة. والتباين في مساحات اللونية أو الاحجام يكون لنا اشكال مختلف، والشكل له حجم ولون ومساحة وخلفية.

وتعتبر رسوم الأطفال أداة جيدة لفهم نفسية الطفل من خلال تصريحه أو تضمينه للمشاعر واتجاهاته ودوافعه وتصورة لنفسه وللآخرين، إذا ان البالغ يستخدم الكلام كلغة أولى يستطيع ان يصرح من خلالها أو يضمن كلامه بعض المفردات الذي تدل عن معاني مجازية أو استعارات تشبيهيه. فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنف من أحاسيس ومشاعر ورغبات وإحباطات، ومن ثم لا بد من مدخل أخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بديلة يفصح من خلالها عن تصريحاته أو مضامينه بأسمى التعبيرات البلاغية التي تتبع من أعماقه ألا وهي لغة الرسم^(٣٢).

أولاً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم تفاصيل الانسان:

اضافة إلى أن رسوم الاطفال تصرح عن انفعالاتهم وأحاسيسهم فإن الرسم مثلاً الشخص أو الرجل يعطينا فكرة واضحة عن مستوى الطفل الذهني وعقلياً ومعرفة نسبة درجة الذكاء، ويعتمد تفسير على رمزية الأعضاء وتفاصيل وقدرة الطفل علي تجريد الصورة جسد على الورقة مثل (الراس، الوجه، العينين، الانف،

الاذنين، الجذع، الأطراف، الأصابع، الملابس...) (٣٣). وهكذا فإن رسوم الطفل تعكس لنا الطفل بكل شخصية وأحاسيسه، فلا بد لنا من وقفه واعية أمام هذا الاستقطاعات المصريح بها والمضمنة في محأوله منا لفهمها وبالتالي لفهم عالم الطفولة.

١. دلالات رسم الرأس الانسان: إذا بالغ في تكبير حجم الرأس في رسم الطفل فهذا يدل على الأنا لديه أما عند الأطفال المتوافق نفسياً يرسم الرأس الأشخاص بشكل ملائم للجسم (٣٤). ربما يكون تكبير الرأس دلالة أخرى عن مشاعر نقص أو عجز جسمي في عضو ما يصاحبه تخييلات تعويضية، وربما للتعبير عن مشاعر الخجل (٣٥). يذكر ماكرف أن الرأس إذا يبالغ في حجمه بصورة مخلة نسبياً له دلالات عدة، قد يكون إحباط سببه آخر عقلي، أو العجز الدراسي لشخص متوسط الذكاء أو تعبير الأطفال الذين يعتمدون على غيرهم بصورة زائدة يبالغون في الرأس لأن يمثل المركز للاتصال الاجتماعي (٣٦).

٢. دلالات رسم العينين: الأطفال المضطربين الذين يشعرون بأنهم مراقبون أو متحكم فيهم من قبل الآخرين يصرحون في رسومهم بعبون كبيرة ذات نظرات مشككة أما الأطفال يرسمون عيون صغيرة على شكل دوائر يدل على الاعتمادية وضحالة الانفعال كذلك دلالة تصريح عدم رسم العينين في رأس الانسان لعدم رغبة الطفل في الاختلاط بالآخرين (٣٦). كذلك لوحظ أن المتمركزين حول ذواتهم والهستريين غالباً ما يحذف العينين في رسومهم، وقد لوحظ ايضاً أن البنات تولين لرسم العين اهتماماً أكبر من البنين. مما يظهر ذلك في رسم العيون واسعة متقنة وذات اهداب ورموش طويلة تصرح عن الجاذبية، أو ترسم مغلقة تماماً تصرح عن تجنب أو الرفض العام (٣٧). وقد تفيض العيون بالرغبة الجنسية أو مصدرالتشكيك والحيرة أو الخوف (٣٨).

٣. دلالات رسم الفم: تصريح الأطفال كثيري الحديث والعدوانيين يرسمون فم كبير جداً بأسنان ذات حجم مبالغ به أما الأطفال المتوافقين نفسياً يميلون رسم حجم الفم مناسباً بالنسبة للجسم (٣٩). أو ربما تصريح الذي يعانون من اضطرابات في الكلام من الأطفال يرسمونه كبيراً، أو يجعلونه بارز أكثر وبخطوط ثقيلة، كذلك

غالباً الأطفال الاتكاليون أو الاعتماديون يبالغون في رسم الفم بشكل زائد^(٤٠). كذلك يزيد البعض للفم دلالات بصعوبات التغذية^(٤١).

٤. دلالات رسم الأنف: بطبعة الحال الأطفال المتوافقين ذاتياً يصرحون برسمهم للأنف بشكل مناسب للوجه والتأكيد على فتحتي الأنف وتكبيرها يدل على العدوان^(٤٢).

٥. دلالات رسم العنق: الطفل الذي يرسم عنق في الطويل يدل على مصاعب في الوصول إلى تحقيق رغباته المطلوب إشباعها من الذين يحذف العنق من رسومهم. قد تكون دلالة العنق على الأنا بالنسبة معظم الأفراد أو منطقة التعبير عن الصراع^(٤٣).

٦. دلالات رسم الأيدي: تصرح رسم الذراعان في رسوم الأطفال على القوة فإن حذفت يوحي بتصريح على بعدم الكفاءة وانعدام القوة، بينما الأذرع الضخمة الذي صرح بها الطفل ينشدون السيطرة ويرغبون في التحكم تعويضاً عن ضعفهم، كما ان الأذرع الصغيرة أو الذي ترسم بخطوط باهتة ضعيفة يرسمها الأطفال الذي يخشون القوة والبطش ويصرحون بضعفهم. بينما يدل حذف الايدي تماماً بعدم الشعور بالأمن. كذلك تدل الأيدي الممتدة للخارج على رغبة في الاتصال بالبيئة والأشخاص الآخرين أو المساعدة والتفائل. بينما الأيدي الكبيرة توحى في رسوم الأطفال الذين يسرقون والايدي الصغيرة تدل على المشاعر المرتبطة بعدم الامن وقلقة والحيرة^(٤٦).

٧. دلالة رسم الاشكال العائلية: يرسم الطفل عائلة المثالية كما يتخيلها الطفل فيعكس تعبيره في رسمها. فنرى العلاقات والارتباطات بين أفراد هذه العائلة، فيعكس الطفل في هذه المرة عواطفه وشعوره. صورة الأب يكون رمزا ذات قيمة عليا فولد يصرح في صورة والده في وسط الورقة مع إعطائه مكانة وأهمية في رسمة. أما البنت التي تنجذب لوالدها وتغرم به فتعظم صورته وتعطيه صفات الرجولة، فترسم له الحية وشارب^(٤٧). أما تشويه صورة الأب أو برسمه في مؤخرة الورقة، كل ذلك يدل بتصريح وتضمنين ميول الطفل العاطفية الواعية والأواعية تجاه والده. عندما يخفف الطفل من قيمة والده يقلص رسمه، يمكن ترجمة هذا

التخفيف من قيمة الوالد برسم إشارات مختلفة. مثلا رسم حواجز مادية من قطع اثاث أو اشياء اخرى، تفصل بين الطفل ووالده. فنلاحظها عند الأولاد الذي يمرون بوضعية بعقدة أوديب (Oedipus complex) طبيعية. ويمكن أن يقلل أو يعطي أهمية لصورة الأم. أن نلاحظ المكان الذي تحتله بالنسبة للطفل، في رسمها في وسط الورقة وتكون في عادة تحت حماية الأب، أو يفصل بينهما تكون في حالة الصراعات الزوجية. كما يمكن ان يرسمها وهي في العمل. في حالة كان الطفل يعاني من صراعا أوديبيا، يصرح برسم أمة خارج ميطة العائلة (٤٨).

قد تظهر في رسوم الأطفال الحركة القليلة أو عنيفة هم الأطفال المعاقون عقلياً، والأصغر سناً، أما الذين يعطون في رسومهم حركة كثيرة فهم من الأطفال المكبوتين الذين يكتمون بداخلهم نزواتهم، وتكون هذه المواضيع ذكورية أكثر مما هي لدى الإناث، وتتووع المواضيع في رسومهم كالحروب وإبراز جو المعارك والنيران وأسلحة القتل المستعملة، وهذه دلالات على العنف والعدوانية (٤٩).

ثانياً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم الأشكال الضخمة والضيئة:

عادة تدل رسوم الأطفال الضخمة لشكل الإنسان على العدوانية. كذلك الأطفال سيئ التوافق يميلون إلى الرسم اشكال مبالغ بها. اشكال الضئيلة يقاد تدل على مشاعر النقص وعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات والقلق والجبن والخجل والانقباض والميول والاكنتاب (٥٠). أما رسوم الأشكال الإنسانية بشكل صغير جداً ودون السيطرة على حيز المتاح وفقدان التنظيم الاشكال كل هذه دلالات على الميل إلى العزلة والانطواء (٥١).

ثالثاً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم الأشكال حيوانية:

نجدد التفاعل الأطفال مع الحيوانات وحبهم اليها عندما يلتقي الطفل بالحيوانات يخضع لعلاقة عاطفية معه اما ان يتفاعل معها لو يحبها ويكون علاقة وطيدة بينهما. يصرح الاطفال في اغلب الاحيان برسم الحيوانات اليه مما يدل على تكيف مع المحيط، لكن يضمن بعض أحيان عن مشاكل عاطفية برسم كلب ينبج ويعض أحدا يرسم هرة تخرج مخالباها. كذلك نجد في رسوم الاطفال الحيوانات المفترسة والمخيفة كذاب أو

التمساح أو النمر أو الأسد تترجم صورة الاب الذي يخاف الطفل منه. ان الصفة الحيوانات المفترسة مهما يكن جنسها تدل على مضمون الحوشية والقسوة والقلق والخوف لدي الطفل الذي يضمن رسومة بها. بينما في رسوم الاطفال الحيوانات الأليفة تترجم معاني عاطفية مثل العصافير في العش فتمثل البيت أو ونضوج للعاطفي^(٥٢).

رابعاً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم الأشكال النباتية:

تتكون الاشكال النباتية في رسوم الأطفال من العناصرالطبيعه (الأشجار والشجيرات أو الزهور والحشائش الخضراء)، يغلب أن الأشجار بشكل غير نظامي تتضمن القلق اما اذا رسمت بعناية شديدة وبحجام مختلفة تدل على الرتياح والسعادة والطموح وحب الخير والتفائل. أما دلالة رسم زهور التيوليب أو ما يقرب منها حول البيوت صفة تشيع عند ذوي الاتجاهات الشبة فصامية، أو في رسوم الأطفال السويين من صغار العمر^(٥٣).

خامساً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم الاشكال الهندسية:

١- رسم الشكل المربع: على تناسب والاستقرار وثابت ويعني الجهات المتساوية. كذلك دلالة على أنه طفل يحب النظام في حياته، علاقاته مع الآخرين محدودة ومتوتر، ويفضّل اللون الأصفر^(٥٤).

٢- رسم الشكل الدائرة: فتدل على الصفاء والطمأنينة واللانهاية، وتدل على أنه طفل يحب السلام، ويكتم مشاعره لكنه منتقم إن غضب، وهادئ عند التحدّث^(٥٥).

٣- رسم الشكل المثلث: تدل على أنه طفل شخصيته قيادية ولكنه متسرع في التصرف ومدفع ولديه استعداد للتضحية. كذلك تدل على الختزال والبساطة والمنطلق والاستقرار والهدوء. كذلك شكل الهرم يدل على الانطلاق والاستقرارو الديمومة. وشكل المكعب: يدل على الفضاء والقوة والغموض. وشكل المستطيل: التمدد والتوازن. كذلك دلالة الشكل الاسطواني التدرج والحركة^(٥٦).

سادساً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم أنواع الخطوط:

فالخط هو من اهم عناصر الفن التشكيلي وبناء العمل الفني لما له من دور كبير في تصريح الاشكال حسيًا عبر الطاقة التعبيرية التي يبثها، وقد استعمله الفنانون بمختلف أنواع الخطوط لكي يصرحون عن مواقفهم الجمالية ورؤيتهم البصرية مع تضمين مشاعرهم وأحاسيسهم لإظهارها على السطح اللوحة، فالخط هو حامل انفعالاتهم ورؤاهم، من كراهيتهم عن شيء ما، أو حبهم للطبيعة والجمال، أو يعبر بخطوط ذات اشكال متعارضة متقاطعة متوافقة متناسقة عن الاشكال المختلفة في اللوحة، ليجسد مواضيع او حالات معينة ذات دلالات تصريحية أو تضمينية في نفس الانسان يراد اظهارها وتبيانها.

بعض الفنانين يعتبرون الخط أساس الفنون، فالخط مفردة ثرية فهو يعبر عن أهداف تعبيرية مختلفة ودلالات ايحائية كثيرة لإظهار حركة ما، ولم ينفصل الخط عن الشكل واللون فقد يعبر عن الحركة أو عن مسار الإنسان الذي يسلكه خلال حياته، فهو لا يكتسب أهميته الخاصة إلا من خلال الشكل الذي يحتويه أو يساهم فيه^(٥٨). يقول هيربرت ريد ان " الخط في الحقيقة دائماً، وسيلة مختصرة جداً ومجردة لإنهاء موضوع ما، اي أنه نوع من الاختزال التصويري"^(٥٩).

وأن قوة الخط ترتبط بمستوى الطاقة الفرد فالطفل الذي ترتفع عنده قوة الدافع يميل إلى الخطوط الثقيلة، في حين الطفل الذي تنخفض لديه قوة الدافع فيميل لاستعمال الخطوط الخفيفة، والخطوط الصلبة المستقيمة تصرح على الصلابة الداخلية، في حين تصرح الخطوط المنقطعة على عدم التركيز والافتقار إلى الدقة، كما تصرح زيادة الضغط أكثر من الطبيعي في رسم الخط على مستوى الطاقة والتوتر العالي، فإذا رسم الخط بضغط اقل من الاعتيادي، ففيه دلالة على انخفاض الطاقة الجسمية والنفسية^(٦٠).

كذلك الخطوط التي تتميز بسهولة وضبط في الحركة ودقة في التحديد سواء كانت مستقيمة ام منحنية، فأنها تدل على التوافق السوي للجهاز العصبي المركزي، بينما الخطوط التي يظهر فيها خلل في الضبط الحركي تدل على توافق غير سوي أو اضطراري في الجهاز العصبي المركزي، ويدل الخط الصلب المستقيم على الصلابة الداخلية، في حين يمثل الخط المنحني عادة علامة طيبة على الرغم من دلالاته على كراهية

المألوف، أو كليهما معاً. اما الذين يرسمون بخطوط متقطعة فذلك يدل على قلة في التركيز والحاجة إلى الدقة المتناهية، ويدل الاستمرار عليها على حالات القلق وعدم الشعور بالأمن^(٦١).

١. دلالة الخطوط الأفقي . المستقيم: يدل هذا النوع من الخطوط على العدل والاستقرار والوضوح الهدوء والسماحة والانضباط. كذلك على الراحة والثبات والاسترخاء أو الإرهاق والمرض أو الوضوح والانضباط في حين يرى البعض أن الخط المستقيم يرتبط بالعدوان. أما الخطوط الموازية الأفق فتدل على الموت واتساع الأفق أو البعد. كذلك الخطوط المتماثلة الأفقية تدل على الرتابة والملل والضيق ولا نهاية^(٦٢).

٢- دلالة الخطوط الرأسية - العمودي: تدل على النمو والقدرة والقوة والتسلط والنمو والثبات. كذلك على النمو والشموخ والوقار والعظمة. أما الخطوط المتماثلة الرأسية تدل على الصلابة^(٦٣).

٣. دلالة الخطوط المائلة: تدل على تحرك وعدم الاستقرار والسقوط من الهاوية، كذلك تدل على الاضطراب أما الخطوط مستقيم ذي قمة منحنية تدل على الترقب والتواضع (حينما يقف الإنسان للصلاة مع انحناءة في الرأس) و لضعف والعجز (انحناءة الشيوخة)^(٦٤).

٤. دلالة الخطوط المنحنية والدوائر والحلزونية: المنحنية منها تدل على لين والعاطفة وهادئ والتواضع. أما الحلزوني تدل على الحيوية ودائم الحركة ولانهاية. كذلك الخطوط المنحنية تدل على الوداعة والرشاقة والرقة والسماحة والطرأوة. والخطوط القريبة إلى الاستدارة تدل على الضعف والانحلال والاسترخاء. أما الخطوط المنحنية ذات الطبيعة الموجبة تثير أحاسيس بحركات دورية كالتنفس وحركة القلب لا نهائي وضاج بالحركة^(٦٥).

٥. دلالة الخط السميكة . الخط الرفيع: السميكة منها تدل على الصلابة ومتماسكة والقوة والصرامة. أما الرفيعة تدل على سهل وهامس والرقة والإحساس المرهف^(٦٦).

سابعاً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم موضع الأشكال على الورقة:

يعد خط الارض القاعدة الأرضية التي يبني عليها الوحدات الأشكال في رسوم الأطفال، وهو يمثل الواقع عند الأطفال لذا فالاقتراب منه يشكل اقتراباً من الواقع في رسومهم، بينما كلما زاد الابتعاد عنه زاد الاقتراب من الخيال^(٦٧).

فلقد تبين ان الاطفال الذين يصرحون بتجسيد الاشكال في اعلى الورقة وبيتعدون عن الارضية بمسافة فكأنهم يحأولون ايصال مضمون عن فكرتهم بأن ما يريدون الوصول اليه صعب المنال، في حين يكشف الاطفال الذين يصرحون في مواضع رسومهم في الجزء الاسفل من الورقة عن مضامين بشعورهم بانعدام الامن وتدني مستوى تقدير الذات^(٦٨). اما الاطفال الذين يصرحون في رسومهم عن الاشكال في الجزء الأيمن من الورقة، فغالبا ما يضمن هؤلاء عن الاتزان والضبط، ولديهم تطلع اكثر للاهتمام بمستقبلهم وسلوكهم محكوم بمبدأ الواقع، بينما توحى تصريح الاشكال الرسم في الجزء الأيسر من الورقة عن سيطرة مضامين الماضي عند الاشخاص، وتتشط عندهم دوافع لأشباع الحاجات^(٦٩).

كذلك تزيد (جورية طلعت فواز) على دلالة الأطفال الذين يرسمون بشكل عمودي فهم يعانون من الكبت، والذين يرسمون بجهة اليسار هم من الأطفال الذين يذكرون ما مضى فجهة اليسار تختص بالماضي أما جهة اليمين بالمستقبل والتطلع لما هو قادم، كذلك الرسم بالجهة السفلى فيختص بالحياة المادية، أما إذا كان رسم الطفل بالقسم الأعلى فدليل على الخيال الواسع^(٧٠).

ثامناً . التصريح والتضمين الدلالي في رسم حجم الاشكال:

يعني به توزيع الاشكال على الورقة الرسم مراعيًا كبر وصغر الأشكال بالنسبة لحجم الورقة فالذي يرسم يتعامل مع حجم الورقة المراد رسمها وحجم الاشكال، فيجب ان يكون هناك تناسب بين المساحتين. أما الفراغ أو المساحة التي يترك على الورقة يؤدي إلى تفضيل دور الرؤيا البصرية في هذا المجال. كذلك يعنى بحجم الشكل المرسوم مع حجم الاشكال المتجاورة معها المرسومه في نفس الورقة.

لقد تبين من خلال رسوم الأطفال ان التكبير شخصية المعلم مثلاً أكبر من المستوى الطبيعي كذلك تصغير حجم التلاميذ ورسم ما في داخل الصف فله دلالة دلالة تصريح رمزياً من خلال الاحجام، فضمن فكرته بتكبير حجم المعلم لسهولة وجولة ولهيئة داخل الصف، وضمن صغر حجم التلاميذ فيها دلالة رمزية على ضعف التلاميذ والخشية من المعلم^(٧١).

يميل الأطفال برسومهم غالباً إلى تصريح المبالغ في الحجم الاشكال، بان الاطفال الذين يرسمون الوحدات بمبالغة مفرطة وبحجم كبير أكبر من المؤلف فذلك يدل على مضامين الشعور بالنقص، وتعبيرهم بهذا الأشكل ناتج عن نزعات عدوانية. في حين الأطفال الذي يصرح برسومهم بشكال ذات الوحدات الصغيرة يدل على مضامين بالنقص وفقدان الشعور بالأمن والفاعلية، وينتابهم التردد في المواقف ويعجزون عن التصريح عن مشاعرهم، لذا فهم يميلون إلى الانقباض والكآبة^(٧٢).

أما خروج الأشكال عن حدود الورقة في رسم الأطفال حسب رأي علماء النفس هو دلالة على ان الطفل يعاني من مشاكل مثل الكبت والهروب، ومقارنة بالأطفال الأسوياء فأن الأطفال الذين يميلون إلى ملئ الصفحة كلها بتفاصيل ورسوم، ومضاعفة هذه التفاصيل وعدم وجود إنسجام بينها، فهم يعانون من مشاكل عاطفية ونفسية، وهناك أطفال يملؤون الصفحة برسم خطوط لا تمثل شيء ذلك لمأ فراغ فقط ويتمتعون بمخيلة واسعة وماهرين فنياً، واكثر الأطفال يستعملون الصفحة أفقياً لأنه يجد نفسه أمام مساحة مستطيلة^(٧٣).

تاسعاً . التصريح والتضمين الدلالي في الألوان الاشكال:

اللون هو أحد الثوابت في الطبيعة، فهو يلعب دوراً هاماً في الكشف عن نوازع الطفل الوجدانية، ويمكن القول ان الطفل يميل ميلاً شديداً إلى استعمال الألوان لما لها من أثر في إبراز دوافعه العاطفية والوجدانية. ايضاً من اللغات التي يستعملها الطفل والتي تساعدنا على فهمه جيداً الألوان. حيث يستخدم الطفل الألوان لتقليد الوضع الطبيعي لكنه يتبع لا وعيه في ذلك.

١. دلالة اللون الأبيض: يدل على الطهارة والنقاء والنظافة كما يرى سكان الجبال يدل على الجليد والبرودة، كذلك يراه البعض على الصفاء والصدق والشرف والوضوح والانتساع. على انه دلالة على السلبية والفراغ وتجريد الشخصية، كما يعبر أيضا عن الرغبة في إخراج المشاعر أو طردها^(٧٤).
٢. دلالة اللون الأسود: يدل على الخوف والموت والحزن وفقد البصر والوقار احياناً، كذلك يدل على غضيب والقلق والتشائم وظلامي وسري والكبت ويميل. اما عند الأطفال الذين يعانون من الإضطراب، والإنغلاق على الذات، وضعف العلاقة مع الآخرين إلى استخدام هذا اللون، وفي حالة إستعمالة في التظليل فإنه يكون إسقاطاً للمخاوف والأفكار السوداء، في حين يراه البعض انه دليل على السيطرة^(٧٥).
٣. دلالة اللون الرصاصي: ذو دلالة على الحيادية وصناعي والغموض، كذلك استعماله في الرسم من قبل مختلف الأعمار عن الأطفال يدل على الكرب والضيق، اما في سن البلوغ فإن استخدامه دليل على خجل الفرد في التعبير عن مشاعره^(٧٦).
٤. دلالة اللون الأصفر: يرتبط دلالاته بالشمس والضوء استخدمته الحضارة المصرية القديمة رمزاً الاله الشمس، نظراً ان الشمس هي حافظة الحياة والصحة على الأرض في اعتقادهم لذلك استخدموه الوقاية من الامراض. وله دلالة على الخبث و الغيرة و السطوع و الذبول و الشيخوخة و الوضوح الذهني، والتقاؤل والمرح والسعادة، ويستخدم للتحذير والتنبيه، ويوهم الإحساس بالعظمة، في حين يراه البعض يدل على القلق النفسي والحزن، يستخدم غالباً مع اللون الأحمر وهو يدل على تبعية الطفل للشخص البالغ^(٧٧).
٥. دلالة اللون البرتقالي: يدل على دفى والأثارة والتوهج والنشاط. كذلك البهجة والحماس والسعادة والتعبير عن العاطفة، والطموح والإبداع و النجاح، والتشجيع والتحفيز للقيام بأمرٍ ما، في حين يراه البعض يدل على الغش، واستجابة معينة لموقف يثير الحيرة والصراع المستمرين بين الحياة والموت، كما يتضمن دلالة وجدانية هي التناقض في حب الشخص لشيء معين وكرهه في الوقت نفسه^(٧٨).

٦. دلالة اللون الأحمر: يدل على الحريق واللهب والحرارة والدفء والخطر أو الدم والقتل. كذلك له دلالة على القوة وأثارة وشجاعة والغضب الهياج أو الطاقة أو الحرب أو القوة والعزم والانفعال والحب. وإن استخدامه من قبل الطفل دون عمر السادسة فيه دلالة على إن وضعه طبيعي، أما استخدامه بعد تجاوزه هذا العمر فيدل على العنف وعدم القدرة على السيطرة على الانفعالات، كما يدل على التفكير الجنسي^(٧٩).
٧. دلالة اللون البنفسجي: يدل على الجرأة والسيطرة والتمكك ويعبر عن آثار انفعالية داخلية قوية، رمز النبوة والقداسة والإخلاص كذلك الخيانة، ويدل على القلق وعدم الراحة ونادراً ما يستخدمه الأطفال^(٨٠).
٨. اللون الأزرق يرتبط دلالاته بالسماء والماء والطبيعة يمثل اقصى درجات البرودة. الأمان والتنظيم والاستقرار والنبيل والحكمة والصدقة والخيال، والخلود، وتكيف الفرد مع المحيط، أما الشاحب منه فقد يشير إلى الانسحاب والتلاشي وبعد المسافة الهدوء، البرد، الصفاء، النور، الطهارة، الحكمة، استعمال من قبل الاطفال دون سن الخامسة يدل على أنهم قادرون على التحكم بتصرفاتهم فهم مستقلليون عامه، فاستعمال اللون الأزرق في عمر السادسة يدل على تكيف مع المحيط^(٨١).
٩. دلالة اللون الأخضر: ويدل على هدوء النفس الاعصاب والحدايق والأشجار الحيوية والنعيم والجنان فالاطفال يقولون الجنة خضراء وجهنم حمراء، والاطمئنان والعلاقات الاجتماعية الإيجابية و الطبيعة و البعث، التجدد، الربيع، الروح، وغالباً ما يترجم العلاقات الاجتماعية، إذا كان مسيطراً على الرسم فهو دليل على وجود حاجز بين الطفل والآخرين^(٨٢).
١٠. دلالة اللون البني: يدل على عدم التكيف مع المحيط الاجتماعي والعائلي، ويدل أيضاً على وجود اضطرابات نفسية داخلية، ويعبر عن الكبت والشعور بالوحدة، إذا كان مسيطراً عند الاطفال فهو دليل على عدم تأقلمه مع الحياة العائلية والاجتماعية التي يعيشها كما يدل على وجود اضطرابات داخلية مع الذات^(٨٣). ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن للألوان الحارة بشكل عام لها عدة دلالات فالبعض يراها تدل على الغضب، والهيجان، الخطر، والحقد، والحرب، والعنف، والنار والحرارة والدماء والتحذير والتنبيه والقتال،

والغش، وعدم السيطرة على الإنفعالات، والتناقضات، وعدم الإستقرار، وهي ألوان عدوانية، أما البعض الآخر يراها أن لها دلالات إيجابية، كالحب، والفرح، والحماس، البهجة، السعادة، والطموح والإبداع والتعبير عن العاطفة والنجاح. أما الالوان الباردة فالفاتحة منها لها دلالة مختلفة عن المعتمة، فالأولى فتحمل دلالة على الأمان، الحيوية، وهدوء النفس والاطمئنان والتنظيم، والإستقرار، والصدقة، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والحكمة، والنبل، والتكيف مع المحيط، والحيوية، وهدوء النفس، والاطمئنان والطبيعة، البعث، التجدد.. أما المعتمة منها فتدل على القلق والحزن وثقل. أما الألوان الحيادية تحمل دلالات متضاد ما بينهما.

عاشراً. التصريح والتضمين الدلالي من خلال الأسلوب الفني عند التلاميذ:

١. الأسلوب الواقعي في رسوم التلاميذ: يتجه هذا الأسلوب الى تسجيل المشاهد الواقعية الطبيعية من قبل الأطفال، الذي يظهر اهتماماً كلياً بالعالم الخارجي وما يحيط به، مما يصرحون أصحاب هذا الأسلوب في رسومهم بتقليد المظاهر العالم المرئي، وقدرتهم الظاهرة على التقليد هذا المظاهر. ويضمن أفكارهم عن مشاهد يومية، مراعين النسب الاشكال والحجومها والمنظور من بعد وقرب، كذلك الضوء من خلال الظل والنور من وجهة النظر الطبيعية. وكثير من التلاميذ ينجح في خلق الجو الخاص بالصورة كما لو كان يصفها بعينه المجردة (كالكamera الفوتوغراف).

٢. الأسلوب التعبيري في رسوم التلاميذ: يتم تصريح الأطفال عن تعبيرات الحزن والأسى والغضب الفرح وغير ذلك من معان انفعالية، التي تظهر على وجوه الاشكال المرسومة كزيارة المقابر او المساجين او الفرح العراس والعياد إلخ^(٨٤). ويمكن اعتبار الرسامين الذي يتجهون هذا الاتجاه سيكولوجي يستخدمون أدوات الفن للتعبير عن المعاني الانفعالية. ويظهر العناية الفائقة في تعبيراتهم من خلال الألوان وبعلاقاتها. قد يلتقي هذا الاسلوب المباشر في التعبير مع الطريقة العفوية التي يتبعها الاطفال في الرسم والتصوير كما

يلتقي مع جميع الفنون المسماة بدائية الخاضعة لهيمنة الحس لا العقل، ولباحثة عن التعبير الانبي والمباشر لا عن التكامل والبناء لمظاهر الطبيعة^(٨٥).

٣. الأسلوب الرمزي في رسوم التلاميذ: ويظهر في عدة مظاهر مختلفة:

أ- اللعب بالاحجام دون تقيد بالامظهر الخارجي: كما بينا مسبقا التصريح والتضمين الدلالي في حجم الاشكال.

ب- الحذف: يعمد بعض الأطفال حذف أجزاء خاصة في رسومهم تصريحاً لعدم أهمية المحذوف، أولعدم تأديه وظيفة معنوية في الرسمة، مثلاً حذف أذرع التلاميذ أو رسم المدرسة من دون تلاميذ يمكن تحليل هذه الرسوم واتجاهات أصحابها النفسية معرفة دلائل تشير إلى سبب هذا الحذف.

ت- الاقصار على أجزاء لتعبير عن الكل: يصرح البعض برموز كوضع نقطة داخل دائرة ليرمز بذلك إلى رأس الإنسان، أو دائرة سوداء تحتل خطان للتعبير عن شكل انسان ككل، وتعتبر سمات رسوم الأطفال من تسطيح وتصنيف والتكراروالشفافية ... إلخ ماهي إلا تعبير رمزي عن معاني الواقعية المصطلح عليها.

ث- التعبير عن مدركات كلية أو فكرية: يظهر في رسوم التلاميذ المدارس بعض التصريحات الرمزية تدل عن أفكار يجابية أو سلبية مثلاً يرسم المعلم وفي يده عصاً رمزاً لفكرة العقاب، ويرسم أطفال. كذلك يرسم أطفال وهم يرفعون أيديهم داخل الفصل وهناك أطفال يعاقبون من قبل معلمهم^(٨٦).

٤. الأسلوب التجريدي في رسوم التلاميذ: لا يبدو في رسوم أصحاب هذا الأسلوب مظهر طبيعي للأشكال المرسومة، في الغالب تتجة رسومهم إلى اللعب بالمساحات والخطوط والألوان، وتوزيع الألوان الفواتح والقوائم بشكل عبثي وبشكل حرمن دون تقيد، ولكن تستريح العين المشاهد عند النظر للأشكال الإيقاعية المتنوعة المحققة في صور هذا النمط. وكثيراً ما يبدأ المعبر بموضوع من الطبيعة ولكن ينتهي إلى أشكال لايسهل التعرف عليها. وتكون مظهر اللوحة أقرب إلى التصاميم الهندسية اللاموضوعية، التي تظهر في رسوم

الأطفال مثل السيارات والنوافذ والسلالم والمفروشات والستائر والأقمشة المختلفة والسجاد ذو التصميم الهندسي. وهذا الأسلوب اقرب الى المدرسة اللاموضوعية في الفن التشكيلي^(٨٧).

-أساليب تحليل رسوم التلاميذ:

١- الأسلوب النفسي (Psychological Style):

رسومات الأطفال هي انعكاسات لانفعالاتهم واحتياجاتهم النفسية فقد تستخدم كأسلوب إسقاطي، وهي وسيلة لاكتشاف ما بداخل الطفل من صراعات نفسية، ويمكن لمهتم بعلم النفس أن يتوصل إلى حل مشاكل التي يعاني منها الأطفال، وبذلك يعد الرسم وسيلة تشخيصية وفي الوقت نفسه علاجية. فالطفل يصرح برسمه عن تلك الأحداث ويضمن المشكلات التي تسبب له صراعاً في حياته، وعندما يفرغها على الورق يعد ذلك تنفيساً عما يجول بخاطره، مما تسهل عملية الوصول لها من قبل المختصين، وتساعد الطفل في التخلص مما يعاني منه.

٢- الأسلوب السلوكي (Behavioral Style):

تعكس رسومات الأطفال التعبير الداخلي لهم، والأخصائي السلوكي يستطيع قراءة رسوماتهم التي تشكل سلوكهم في أغلب الأحيان، واستنتاج التغيرالذي يحصل في الاتجاهات والسلوك لديهم.

٣- الأسلوب التطويري (Style Development):

تعكس رسوم الأطفال المرحلة التطويرية لهم، حيث لايتعلم الطفل أي مهارة قبل أن يصل مرحلة كافية من النضج تؤهله للقيام هذه المهارة، وعندما تكون رسومات الأطفل غير واضحة، فذلك يعني أن الأطفال في مرحلة انتقائية، ومن خلال رسوماته يمكن لعالم النفس التطويري، أن يستنتج المرحلة التطويرية التي يعيشها الفرد.

٤- الأسلوب معلم التربية الفنية (Style of Teacher):

إن معلم التربية الفنية هو الميسر والموجه والمرشد للطلبة، والتلاميذ تسعى إلى تطوير مفرداتهم لغوياً وتصويرياً، والمعلم يجهز المواد والأدوات التي تساعد الطالب على تطوير مهاراته وتحت إشرافه، وبذلك تصبح أعمال الطلبة تسجيلاً لتصريح عن أفكار بشكل إبداعاتهم فنية، حيث يعد الإبداع الطريق لفهم التلميذ، والمعلم يثير اهتمامات طلبته، وانفعالاتهم نحو العمل الفني ويترك لهم الحرية في تنفيذ أعمالهم الفنية، وإبداعاتهم ومن ثم يحلل تلك الأعمال، بالاشتراك مع طلبته^(٨٨).

المراجع:

- ١- ينظر: القريطي، عبد المطلب أمين: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٥-١٧.
- ٢- ينظر: الهندي، منال عبد الفتاح: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م، ص١٥.
- ٣- ينظر: الهندي، منال عبد الفتاح: نفس المصدر، ص١٦-١٧.
- ٤- الصالحي، انسام اياد علي: أثر نوع الألوان في التعبير الفني التلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، ٢٠٠٦م، ص٣١-٣٣.
- ٥- ينظر: الحيلة، محمد محمود: التربية الفنية وأساليب تدريسها، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ١٩٩٨م، ص٥٢. وكذلك ينظر: عبد العزيز، مصطفى محمد: سيكولوجية التعبير عند الأطفال، دار محمد عبد الكريم حسان، مصر، ٢٠١٤م، ص١١٦-١٣٤.
- ٦- ينظر: ريد، هيربت: تربية الذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل اسعد، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٥م، ص٢١٤-٢١٧.
- ٧- ريد، هيربت: التربية عن طريق الفن، ترجمة: عبد العزيز توفيق، ١٩٩٦م، ص١٥٤.
- ٨- ريد، هيربت: تربية الذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل اسعد، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٩٧.
- ٩- ريد، هيربت: التربية عن طريق الفن، مصدر سابق، ص١٥٧.
- ١٠- إبراهيم، زكريا: مشكلة الحرية، ط٢، مكتبة القاهرة، القاهرة، مصر، ١٩٧١م، ص٢٨٢.
- ١١- ريد، هيربت: معنى الفن، ترجمة: سامي خشبة، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م، ص٢٢.

- ١٢- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٢٨٢.
- ١٣- البسيوني، محمود: الثقافة الفنية والتربية، مصدر السابق، ص ٣١٠-٣١١.
- ١٤- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ١١٠.
- ١٥- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، نفس المصدر، ص ١٨٥.
- ١٦- البسيوني، محمود: التربية والتحليل النفسي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢، ص ٣٥.
- ١٧- ملكية، لويس كامل: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، ط٢، مكتبة النهضة العربية، ١٩٦٨م، ص ١١٥-١١٨.
- ١٨- حمدي خميس: رسوم الأطفال، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢، ص ٤٠.
- ١٩- المولى، تغلب عبد المولى جليل: السمات الفنية بين رسوم الأطفال والفطريين، رسالة ماجستير، ص ٥٦.
- ٢٠- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ١٧٣.
- ٢١- بدير، ريان سليم وعمار سالم الخزرجي: سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر، لبنان، ٢٠٠٧م، ص ٢٧.
- ٢٢- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ١٧١، ١٧٢.
- ٢٣- البسيوني، محمود: نفس المصدر، ص ١٥٩-١٦١.
- ٢٤- موسى، سعدي لفته: مصدر سابق، ص ٧٩.
- ٢٥- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ١٩٧.
- ٢٦- البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، نفس المصدر، ص ١٧٦-١٧٧.
- ٢٧- عباس، منى خضير: العلاقات التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، ٢٠١٨م، ص ٤٦١.
- ٢٨- جليل، تغلب عبد المولى: السمات الفنية في رسوم الأطفال الفطريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، ٢٠٠٨م، ص ٦٢.
- ٢٩- حمدي خميس: رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ٣٣.
- ٣٠- الحيلة، محمد محمود: التربية الفنية واساليب تدريسها، ط٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م، ص ٦٢.

- ٣١- العناني، حنان عبد الحميد: الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الاطفال ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص ٥٠.
- ٣٢- ينظر: الهندي، منال عبد الفتاح: نفس المصدر، ص ١١٢-١١٣.
- ٣٣- الخوالدة، محمد عبد الله، محمد عوض الترتوري: التربية الجمالية علم نفس الجمال، ط١، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٣.
- ٣٤- الهندي، منال عبد الفتاح: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ١١٣.
- ٣٥- القريطي، عبد المطلب أمين: مصدر سابق، ص ٢١٠.
- ٣٦- باك، جون. ن: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، اقتباس واعداد لويس كامل ملكي، دار التأليف، مصر، ١٩٦٠م، ص ٥٤.
- ٣٧- الهندي، منال عبد الفتاح: مصدر سابق، ص ١١٣.
- ٣٨- القريطي، عبد المطلب أمين: مصدر سابق، ص ٢١١.
- ٣٩- باك، جون. ن: مصدر سابق، ص ٥٦.
- ٤٠- الهندي، منال عبد الفتاح: مصدر سابق، ص ١١٣.
- ٤١- القريطي، عبد المطلب أمين: مصدر سبق، ص ٢١٣.
- ٤٢- باك، جون. ن: مصدر سابق، ص ٥٧.
- ٤٣- الهندي، منال عبد الفتاح: مصدر سابق، ص ١١٣.
- ٤٤- الهندي، منال عبد الفتاح: نفس المصدر، ص ١١٤. وكذلك ينظر: باك، جون. ن: مصدر سابق، ص ٥٩.
- ٤٥- ينظر: القريطي، عبد المطلب أمين: مصدر سبق، ص ٢١١. كذلك ينظر: الهندي، منال عبد الفتاح: مصدر سابق، ص ١١٤.
- ٤٦- ينظر: عصام، أمل: تحليل رسوم الأطفال، ط١، فادي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م، ص ٧٥-٧٦.
- ٤٧- ينظر: عصام، أمل: تحليل رسوم الأطفال، نفس المصدر، ص ٧٦.
- ٤٨- الصاوي، ياسمين: رسومات الطفل تخبرك بحالته النفسية، ٢٠١٨م.

<https://www.elconsolto.com/psychiatric/psychiatricnews/details/>

- ٤٩- الهندي، منال عبد الفتاح: مصدر سابق، ص ١١٣.
- ٥٠- القريطي، عبد المطلب أمين: مصدر سابق، ص ٢٢٥.
- ٥١- عصام، أمل: تحليل رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ٥٩-٦٠.
- ٥٢- باك، جون. ن: مصدر سابق، ص ٤٤-٤٥.
- ٥٣- ينظر: جسام، بلاسم محمد: التحليل السيميائي لفن الرسم المبادئ والتطبيقات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٩م، ص ١٠٣.
- ٥٤- ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص ١٠٣. كذلك ينظر: خليف، سميحة ناصر: مصدر سابق.
- <https://mawdoo3.com>
- ٥٥- ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص ١٠٣.
- ٥٦- عبد الحميد، شاکر: التفصيل الجمالي، نفس المصدر، ص ٣٧٢-٣٧٣.
- ٥٧- ريد، هيربرت: معنى الفن، مصدر سابق، ص ٦٦.
- ٥٨- ينظر: الهندي، منال عبد الفتاح: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ٧٨.
- ٥٩- ينظر: ملكية، لويس كامل: دراسة الشخصية عن طريق الرسم، مصدر نفسه، ص ١١٥-١١٨.
- ٦٠- ينظر: جسام، بلاسم محمد: التحليل السيميائي لفن الرسم المبادئ والتطبيقات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٩م، ص ١٠٢.
- ٦١- ينظر: جسام، بلاسم محمد، نفس المصدر، ص ١٠٢. كذلك ينظر: رياض، عبد الفتاح: نفس المصدر، ص ٧٢-٧٣.
- ٦٢- ينظر: جسام، بلاسم محمد، نفس المصدر، ص ١٠٢. كذلك ينظر: رياض، عبد الفتاح: نفس المصدر، ص ٦٨-٧١.
- ٦٣- ينظر: جسام، بلاسم محمد، نفس المصدر، ص ١٠٢. كذلك ينظر: رياض، عبد الفتاح: نفس المصدر، ص ٧٤-٨٠.
- ٦٤- جسام، بلاسم محمد، نفس المصدر، ص ١٠٢.
- ٦٥- صالح، قاسم حسين: الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨م، ص ١٩٣.
- ٦٦- ملكية، لويس كامل: مصدر سابق، ص ٩٦.
- ٦٧- صالح، قاسم حسين: مصدر سابق، ص ١٩١-١٩٣.

- ٦٨- فواز، جورية طلعت: صدمة الحرب وآثارها النفسية والتربوية في الأطفال، ط١، دار النهضة العربية، لبنان، ٢٠١١م، ص٧٧.
- ٦٩- البسيوني، محمود: الفن والتربية الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريس، دار المعارف، مصر، ١٩٥٥م، ص١٣٩-١٤٠.
- ٧٠- صالح، قاسم حسين: مصدر سابق، ص١٩١-١٩٢.
- ٧١- فواز، جورية طلعت: مصدر سابق، ص٧٠.
- ٧٢- ينظر: رياض، عبد الفتاح: مصدر سابق، ص٢٦٠.
- ٧٣- ينظر: رياض، عبد الفتاح: نفس المصدر، ص٢٦٠. كذلك ينظر جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص١٠٢.
- ٧٤- كذلك ينظر: عمران، صادق: أثر الضغوط النفسية في خصائص رسم المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٢٠م، ص٦٥.
- ٧٥- ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص١٠٢. كذلك أسد، حيدر عبد الكريم محمود: الخصائص النفسية في رسوم أطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٤م، ص١١٥.
- ٧٦- ينظر: رياض، عبد الفتاح: مصدر سابق، ص٢٦١. كذلك ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص١٠٢. كذلك ينظر: الصالحي، أنسام أياد علي: مصدر سابق، ص٥٧.
- ٧٧- ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص١٠٢.
- ٧٨- كذلك ينظر: الصالحي، أنسام أياد علي: مصدر سابق، ص٥٧.
- ٧٩- ينظر: رياض، عبد الفتاح: التكوينات في الفنون التشكيلية، مصدر سابق، ص٢٦٠. وكذلك ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص١٠٢. وكذلك ينظر: الخوالدة، محمود عبد الله، محمد عوض الترتوري: التربية الجمالية علم نفس الجمال، مصدر سابق، ص٢٠٤.
- ٨٠- ينظر: الصالحي، أنسام أياد علي: مصدر سابق، ص٥٧. وكذلك ينظر: الخوالدة، محمود عبد الله، محمد عوض الترتوري: مصدر سابق، ص٢٠٤.
- ٨١- ينظر: رياض، عبد الفتاح: التكوينات في الفنون التشكيلية، مصدر سابق، ص٢٦١. وكذلك ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص١٠٢.

- ٨٢- وكذلك ينظر: عصام، أمل: تحليل رسوم الأطفال، ط١، فادي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م، ص٤٨.
- ٨٣- ينظر: رياض، عبد الفتاح: مصدر سابق، ص ٢٦١. وكذلك ينظر: جسام، بلاسم محمد: نفس المصدر، ص ١٠٢. وكذلك الخوالدة، محمود عبد الله، محمد عوض الترتوري: مصدر سابق، ص ٢٠٤.
- ٨٤- ينظر: الخوالدة، محمود عبد الله، محمد عوض الترتوري: مصدر سابق، ص ٢٠٤. وكذلك ينظر: عصام، أمل: تحليل رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ٤٩.
- ٨٥- ينظر: البسيوني، محمود: الفن والتربية الأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريس، مصدر سابق، ص ١٤٧- ١٤٨.
- ٨٦- أمهز، محمود: التيارات الفن المعاصر، مصدر سابق، ص ١٢٩.
- ٨٧- ينظر: البسيوني، محمود: الفن والتربية الأسس السيكولوجية، مصدر سابق، ص ١٣٩- ١٤٣.
- ٨٨- ينظر: السعود، خالد محمد: مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا، ج١، ط، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م، ص ١١٥.

